

بيان بطلان عبارة [أنتم أعلم بأمور دنياكم] وأنها من زوائد المتابعات*

13-01-04, 03:51 PM #**1**

الكتب
وفقه الله

تاريخ التسجيل: 09-01-04
المشاركات: 107

بيان بطلان عبارة [أنتم أعلم بأمور دنياكم] وأنها من زوائد المتابعات*

اخواني

وجدت هذا البحث في أحد المنتديات

فما رأيكم فيه

ولكم شكري

إن من الأمورِ المعروفة عند علماء السنة أن هناك فرقاً بين ما يورده مسلم رحمه الله في صحيحه

احتجاجا وما يورده زيادة للمتابعة أو الاستشهاد

وإليكم مزيد بيان :

يورد مسلم في صحيحه عدة روايات في الموضوع أو الباب الواحد تكون الرواية الأولى في الباب هي التي على شرط الصحة ، أي هي التي صح إسنادها عنده أما ما يأتي به بعدها في نفس الباب فلمجرد الزيادة والاستشهاد مع أنها بأسانيد ضعيفة أحياناً . كما أنه كان يرتب روايات الاستشهاد ترتيبا نازلاً فيجعل أضعفها في آخر الباب . فإذا كانت الروايات الآتية بعد الرواية الأولى موافقة للرواية الأولى في بعض الجمل أو العبارات كانت هذه العبارات هي محل الاستشهاد وأما ما كان فيها من عبارات ليست في الرواية الأولى فليست محلا للاستشهاد ولا يحتج بها لأنها ضعيفة أحياناً . بل تكون أحيانا موضوعة يُجزم بنفي نسبتها إلى النبي ويجزم بأنها إنما نسبت إليه من قبل بعض الرواة كذباً أو خطئاً كما في المثال الذي معنا في هذا المقال . فعند الرجوع إلى هذا الموضع في صحيح مسلم ، نجده يروي بسنده حديث النبي في الرواية الأولى الصحيحة ، وليست فيها هذه العبارة (أنتم أعلم بأمر دنياكم) ولا حتى في الرواية التي بعدها ولم ترد هذه العبارة إلا في آخر وأضعف رواية في الباب وهي رواية ضعيفة الإسناد لا يحتج بما جاء فيها من عبارات زائدة . وحتى إذا افترضنا أن إسنادها يظهر عليه الصحة فإنها تكون حين إذ رواية شاذة والرواية الشاذة مردودة عند علماء السنة. ولمعرفة المزيد عن معنى (الرواية الشاذة) يمكنكم – ان شاء الله – الضغط على الرابط الذي في نهاية هذا الموضوع. إذاً ، هي رواية قد أحاطت بها العلل من كل جانب فهي معلولة المتن من جانب وشاذة أو منكرة من جانب آخر . فهيا بنا نتأمل الرواية الأولى صحيحة الإسناد في بابنا هذا ، فهي بعد ذكر مسلم لإسناده كالتالي : " عن موسى بن طلحة عن أبيه قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم على رؤوس النخل فقال " ما يصنع هؤلاء " فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في الأنثى فيلقح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " [ما أظن] يغني ذلك شيئا " . قال فأُخبروا بذلك فتركوه فأُخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال " إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فإني [إنما ظننت ظنا] فلا تؤاخذوني [بالظن] ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فإني لن أكذب على الله عز وجل ") قال النووي في شرحه على صحيح مسلم ج: 15 ص: 116 قال العلماء ولم يكن هذا القول خبرا وإنما كان ظنا كما بينه في هذه الروايات . انتهى . إذاً ، يتبين من الرواية الصحيحة أن النبي لم يقل (أنتم أعلم بأمر دنياكم) وحاشاه أن يقول ذلك . كما بين النبي أن ذلك مجرد ظن منه وبهذا يُعلم أن ذلك ليس نهياً أو أمراً أو سنة أو ندباً (وهذا ضابط مهم) فقال منذ البداية " ما أظن " ولم ينههم ثم

أكد على هذا البيان مرة أخرى حين بلغه ما بلغه فقال " فإني إنما [ظننت ظنا] فلا تؤاخذوني بالظن ". فالله الذي رضي لنا الإسلام دينا إلى يوم القيامة أعلم بأمور دنيانا منا .

____

إسناد تلك الرواية الموضوعة فيها هشام بن عروة عن أبيه وقد حدث بها في العراق فالراوي الذي رواها عنه عراقي [وقد أُنكر على هشام بعدما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية فأنكر عليه ذلك أهل بلده فإنه كان لا يحدث عن أبيه إلا ما سمعه منه ثم تسهل فكان يرسل عن أبيه] . (المرجع : تذكرة الحفاظ للقيسراني المتوفى سنة 507 هـ . ج 1 . ص 145 .) .

كما أن في إسناد تلك الرواية الموضوعة حماد بن سلمة : نقل الذهبي في السير 7–446 و 452 والزيلعي في نصب الراية 1–285 عن البيهقي في الخلافيات أنه قال في حماد بن سلمة (.. لما طعن في السن ساء حفظه فلذلك لم يحتج به البخاري وأما مسلم فاجتهد فيه وأخرج من حديثه عن ثابت مما سمع منه قبل تغيره وأما سوى حديثه عن ثابت فأخرج نحو اثني عشر حديثا في الشواهد دون الاحتجاج فالاحتياط ان لا يحتج به فيما يخالف الثقات 000] وهو هنا قد أخطأ وخالف بروايته رواية الثقات والكتاب والسنة وأمراً معلوما من الدين بالضرورة وهو أن الله أعلم من جميع خلقه بكل شيء بما في ذلك أمور دنياهم . الله أعلم بأمور دنيانا منّا .

_____

من أمثلة كلام علماء السنة عن الاحتجاج بالأصل وأنه غير الاستشهاد عند مسلم ما يلي

(قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ج 1 ص 91 في سياق حديثه عن أحد الرواة الضعفاء : فإن قيل : فإذا كان هذا حاله فكيف روى له مسلم فجوابه من وجهين أحدهما .. والثانى [أنه لم يذكره أصلا ومقصودا بل ذكره استشهادا]) إنتهى.

وقال أبو الوفا الحلبي الطرابلسي المتوفى في القرن التاسع الهجري في كتابه المسمى التبيين لأسماء المدلسين ج: 1 ص: 222 ما يلي : ميمون بن أبي شبيب متكلم فيه ولم أر أحدا من الحفاظ وصفه اني رأيت بخط بعض فضلاء الحنفية الفقهاء حاشية في أوائل صحيح مسلم في

المقدمة فإن قيل ميمون بن أبي شبيب مدلس وقد روى عن المغيرة بالعنعنة فلا تقبل روايته [قلنا مسلم إنما رواه عنه استشهادا] بعد ان رواه من حديث بن أبي ليلى عن سمرة. إنتهى.

وقال ابن حجر في كلامه عن أحد الرواة في تهذيب التهذيب ج: 1 ص: 183 : وقال بن القطان الفاسي لم يحتج به مسلم إنما أخرج له استشهادا. إهـ

من أمثلة ذلك التفريق بين الإحتجاج والمتابعة أيضاً : ما قاله ابن القيم في المنار المنيف 1/149 حيث قال (وعلى ابن زيد قد روى له مسلم [متابعة] ولكن هو ضعيف وله مناكير تفرد بها فلا يحتج بما ينفرد به) إهـ

لذا لا يحتاج المسلم المتدبر لكتاب الله وسنة رسوله أن يذكره أحد بأن الله هو علام الغيوب وأنه هو العليم الحكيم وأن الله الذي رضي لنا الإسلام دينا وشرعه لنا إلى يوم القيامة أعلم بأمور دنيانا منا. أيشك أحد من المسلمين في أن الله أعلم منه بأمر دنياه وجميع أموره . قال الله " قل أأنتم أعلم أم الله "



#2 20-01-04, 05:52 PM

عبدالرحمن الفقيه
غفر الله له

تاريخ التسجيل: 02-03-06
المشاركات: 9,774

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showth...&threadid=3893

الحمد لله كثيراً

إقتباس

#3 21-01-04, 04:12 PM

الغواص
وفقه الله

تاريخ التسجيل: 04-01-02
المشاركات: 373

جزاك خيرا أخي الكتب

وجزاك الله خيرا الشيخ عبدالرحمن الفقيه

لكن الموضوع مقفل هناك





#4

21-01-04, 04:29 PM

الكتب

وفقه الله

تاريخ التسجيل: 09-01-04
المشاركات: 107

جزاك الله خيراً

ياشيخ عبد الرحمن

لقد فتح معي الرابط

اقتباس

#5

07-07-04, 10:42 AM

أبو خالد السلمي

وفقه الله

تاريخ التسجيل: 29-07-02
المشاركات: 1,929

فائدة عزيزة

فائدة تبدو لمن تأمل الحديث الشريف ، وهي أن الحديث يحث على التجريب في أمور الدنيا ، وعدم الاستسلام لأسر العادة ، فالناس أحيانا يعتقدون في شيء أنه سبب لمسبب معين ولا يكون كذلك ، ككثير من الأدوية الشعبية التي ثبت في الطب الحديث عدم جدواها ، ومن أمثلة ذلك أن الوثنيين في مصر كانوا يعتقدون أن إلقاء فتاة في نهر النيل هو الذي يسبب حصول الفيضان ، فلما أسلموا وجربوا عدم إلقائها تبين لهم أن فيضان النهر لا علاقة له بما كانوا يظنونه سببا ، (سواء أكان قطع تلك العادة القبيحة على يد عمر رضي الله عنه أو على يد غيره فالغرض ضرب المثال ، وليس الغرض الكلام على قصة الكتاب الذي أرسله عمر إلى عمرو رضي الله عنهما ليلقيه في النيل فقد سبق تخريج شيخنا الجليل الشيخ عبد الرحمن الفقيه _حفظه الله_ لها في الملتقى وبين ضعفها على هذا الرابط :

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showth...D%E1+%DA%E3%D1

)

فالحاصل أن العادة كانت قد جرت بتأبير النخل ، والناس يتناقلون أن التأبير له أثر في الإثمار ، ولم

يجرّب أحد من أهل مدينة النبي ﷺ ترك التأبير ، فأرشد المصطفى ﷺ إلى تجربة ترك التأبير ، ومقارنة حال الثمر به وبدونه .

ومن فوائد الحديث أيضا تسلية أهل العلوم الدنيوية التجريبية إذا جربوا طريقة جديدة أو تغييرًا في عادة متبعة ، وكانت النتيجة أن الطريقة القديمة أنجح من طريقتهم الجديدة ، فلا ييأسوا ولهم أسوة في المصطفى ﷺ .

وبهذا يتبين أن الحديث يحث على إجراء التجارب والبحوث في جميع المجالات الدنيوية .

أبو خالد وليد بن إدريس المنيسي

http://almenesi.com



#6

07-07-04, 10:04 PM

أبو مروة 
وفقه الله

تاريخ التسجيل: 26-04-04
الدولة: المغرب
المشاركات: 100

أخرج البزار قال: "حدثنا أبو كامل الجحدري قال : نا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : : (مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل فرأى قوماً في رؤوس النخل يلحقون فقال : ما تصنعون أو مايصنع هؤلاء ؟ قال : يأخذون من الذكر ويجعلون في الأنثى فقال : ما أظن هذا يغني شيئاً فبلغهم ذلك فتركوه فصار شيصاً فقال : أنتم أعلم بما يصلحكم في دنياكم ، وإني قلت لكم ظناً ظننته فما قلت لكم قال الله عز وجل فلن أكذب على الله تبارك وتعالى .)".

فهذا النص شاهد لتلك المتابعة.

وليس في الحديث بمختلف رواياته ما يذهب إلى أن علمهم فوق علم الله في أمور الدنيا، بل فيه أنهم أعلم من رسول الله بأمور الدنيا، وهذا لا حرج فيه ولا ضير كما ذهب إلى ذلك العديد من العلماء، بل كما تدا على ذلك نصوص كثيرة.

وأكثر من ذلك لماذا استشار الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه في مناسبات عدة؟ لماذا نزل عند رأيهم في بعضها؟

لكن مهم أن نحدد ما هو أمر الدنيا وما هو أمر الدين. مهم أن نؤكد على أن ما أتى به الوحي من أحكام دنيوية دين واجب على المسلم.

وعدم الدقة في هذه المسألة لدى البعض ليس مبررا للحكم على تلك المتابعة بالوضع بدون سند علمي واضح.

والله أعلم وأحكم

سعد الدين العثماني

elotmani@maktoob.com



#7

04-07-08, 03:08 AM

تاريخ التسجيل: 28-05-03
الدولة: دمشق
المشاركات: 5,030

محمد الأمين

وفقه الله



تخريج الحديث الموضوع «أنتم أعلم بأمور دنياكم»

أخرج مسلم في صحيحه في الأصول: حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا أبو عوانة عن سماك عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: مررت مع رسول الله ﷺ بقوم على رءوس النخل، فقال: «ما يصنع هؤلاء؟». فقالوا: يلقحونه، يجعلون الذكر في الأنثى فيلقح. فقال رسول الله ﷺ: «ما أظن يُغني ذلك شيئاً». قال فأُخبروا بذلك فتركوه. فأُخبر رسول الله ﷺ بذلك، فقال: «إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه. فإني إنما ظننت ظناً. فلا تؤاخذوني بالظن، ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئاً فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

قال النووي في شرحه على صحيح مسلم (15\116): «قال العلماء: ولم يكن هذا القول خبراً، وإنما كان ظناً كما بيّنه في هذه الروايات».

وأخرج مسلم في الشواهد:

حدثنا عبد الله بن الرومي اليمامي وعباس بن عبد العظيم العنبري وأحمد بن جعفر المعقري قالوا حدثنا النضر بن محمد (حسن الحديث) حدثنا عكرمة وهو ابن عمار (مدلّسٌ فيه كلام) حدثنا أبو النجاشي حدثني رافع بن خديج قال: قدم نبي الله المدينة وهم يأبرون النخل –يقولون يلقحون النخل– فقال: «ما تصنعون؟». قالوا كنا نصنعه. قال: «لعلكم لو لم تفعلوا كان خيراً». فتركوه فنفضت أو فنقصت. قال فذكروا ذلك له، فقال: «إنما أنا بشر. إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به. وإذا أمرتكم بشيء من رأي، فإنما أنا بشر». قال عكرمة: «أو نحو هذا» (قلت هذا دلالة على عدم حفظه). قال المعقري: «فنفضت»، ولم يشك.

قال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد كلاهما عن الأسود بن عامر، قال أبو بكر حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة (له أوهام كثيرة): عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، وعن ثابت عن أنس: أن النبي مَرَّ بقوم يلقحون. فقال: «لو لم تفعلوا لصلح». قال فخرج شيصا. فمر بهم، فقال: «ما لنخلكم؟». قالوا: قلت كذا وكذا. قال: «أنتم أعلم بأمر دنياكم».

يتبين من الرواية الصحيحة أن النبي لم يقل «أنتم أعلم بأمر دنياكم» وحاشاه أن يقول ذلك. كما بيّن النبي أن ذلك مجرد ظنٌّ منه. وبهذا يُعلم أن ذلك ليس نهياً أو أمراً أو سنة أو ندباً، وهذا ضابط مهم في الفقه. فقال منذ البداية «ما أظن»، ولم ينههم. ثم أكد على هذا البيان مرة أخرى حين بلغه ما بلغه، فقال: «فإني إنما ظننت ظناً فلا تؤاخذوني بالظن». فالله الذي رضي لنا الإسلام دينا إلى يوم القيامة، أعلم بأمور دنيانا منا.

ونلاحظ كذلك أنه لم يكن يخاطبهم أصلاً، ولم يسمعوه هم يتكلم بل نقل هذا الكلام عنه أحد أصحابه. فلم علم بذلك أخبرهم أن ذلك كان من الظن (كما صرح أول مرة) ولم يكن خبراً من الله. فلم يتركوا تلقيح النخل كما في الروايتين الضعيفتين اللتين في الشواهد. ففي إسناد الشاهد الأول عكرمة بن عمار، وفيه كلام. وبالغ ابن حزم فاتهمه بالكذب ووضع الحديث كما في كتابه الإحكام (6\199). وهو غير عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس، فلا تخلط بينهما. والراوي عنه هو النضر بن محمد، فيه جهالة لم يوثقه إلا العجلي وذكره ابن حبان في الثقات، وتوثيقهما أضعف أنواع التوثيق. وإخراج مسلم له ليس بتوثيق، لأنه في الشواهد لا في الأصول.

كما أن في إسناد تلك الرواية الموضوعة حماد بن سلمة. وهو وإن كان من أئمة أهل السنة فهو

كثير الأوهام خاصة لما كبر. نقل الذهبي في السير (7\446 و 452) والزيلعي في نصب الراية (1\285)، عن البيهقي في الخلافيات أنه قال في حماد بن سلمة: «.. لما طعن في السن ساء حفظه. فلذلك لم يحتج به البخاري. وأما مسلم فاجتهد فيه وأخرج من حديثه عن ثابت مما سُمِعَ منه قبل تغيّره. وأما سوى حديثه عن ثابت فأخرج نحو اثني عشر حديثاً في الشواهد دون الاحتجاج. فالاحتياط أن لا يُحتج به فيما يخالف الثقات». قلت وهو هنا قد أخطأ وخالف بروايته رواية الثقات، والكتاب والسنة وأمراً معلوماً من الدِّين بالضرورة، وهو أن الله أعلم من جميع خلقه بكل شيء، بما في ذلك أمور دنياهم.

وهذه الزيادة الباطلة صارت مفتاحاً لبني علمان ضدنا. حتى أن أحد العلمانيين كتب كتاباً بعنوان «أنتم أعلم بأمور دنياكم»، يدعو به للفصل بين الدين والسياسة، وهذا كفرٌ وردة بلا خلاف.

وتلك حروب من يغب عن غمارها * ليَسلم، يقرع بعدها سنَّ نادم

http://www.IbnAmin.com

https://telegram.me/ibn_amen



#8

08-07-04, 04:39 AM

عبدالله المزروع

وفقه الله



تاريخ التسجيل: 10-04-02
المشاركات: 2,025

العنوان حديث: "أنتم أعلم بأمر دنياكم"

المجيب د. محمد بن عبد الله القناص

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

التاريخ 19/5/1425هـ

السؤال

فضيلة الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بالنسبة لرواية: (أنتم أعلم بأمر دنياكم) التي عند مسلم –رحمه الله– هناك رجل يزعم:

1– أنها موضوعة بناء على إسنادها.

2- أن معناها باطل؛ لأنها على زعمه:

أ – مقيدة بالله فيكون معناها أنتم أعلم بأمر دنياكم من الله.

ب – مطلقة فيكون معناها –على زعمه- أنتم أعلم بأمر دنياكم من الله ورسوله – صلى الله عليه وسلم- والملائكة، والجن ... الخ، ويرفض رفضاً شديداً أن يكون المقصود بها الرسول –صلى الله عليه وسلم- فما رأي فضيلتكم في تفكير ذلك الرجل؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وبعد:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

قصة تأبير النخل أخرجها الإمام مسلم من حديث غير واحد من الصحابة – رضي الله عنهم-:

1- أخرجها ح (2361) من حديث طلحة بن عبيد الله – رضي الله عنه- قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِقَوْمٍ عَلَى رُؤوسِ النَّخْلِ، فَقَالَ: "مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟" فَقَالُوا: يُلَقِّحُونَهُ يَجْعَلُونَ الذَّكَرَ فِي الْأُنْثَى فَيَلْقَحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئًا " قَالَ: فَأُخْبِرُوا بِذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–بِذَلِكَ فَقَالَ: "إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا. فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ؛ وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ اللَّهِ شَيْئًا فَخُذُوا بِهِ فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ –عَزَّ وَجَلَّ-".

2- ومن حديث رافع بن خديج – رضي الله عنه- ح (2362) قال: قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يَأْبُرُونَ النَّخْلَ، يَقُولُونَ يُلَقِّحُونَ النَّخْلَ، فَقَالَ: "مَا تَصْنَعُونَ؟" قَالُوا: كُنَّا نَصْنَعُهُ، قَالَ: لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا"، فَتَرَكُوهُ فَنَفَضَتْ أَوْ فَنَقَصَتْ، قَالَ: فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: "إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيٍ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ " قَالَ عِكْرِمَةُ أَوْ نَحْوَ هَذَا.

3- من حديث أنس- رضي الله عنه- ح (2363) أَنَّ النَّبِيَّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ فَقَالَ: "لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلُحَ" قَالَ: فَخَرَجَ شِيصًا، فَمَرَّ بِهِمْ، فَقَالَ: "مَا لِنَخْلِكُمْ؟ " قَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: " أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ ".

- هذه القصة ظاهرة الدلالة أنه صلى الله عليه وسلم قد خاطب أصحابه- رضي الله عنهم- حينما وجدهم يؤبرون النخل، فظن أن هذا لا يفيد شيئاً، والصحابة –رضي الله عنهم- فهموا أنه صلى الله عليه وسلم نهاهم عن ذلك فتركوا التأبير، والرسول –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–لم ينههم عن التلقيح، لكن هم غلطوا في ظنهم أنه نهاهم.

وظنه عليه الصلاة والسلام في أمور المعايش وخبرات الحياة كغيره، فلا يمتنع وقوع مثل هذا ولا

نقص في ذلك، قال القرطبي: "وقوله صلى الله عليه وسلم": ما أظن ذلك يغني شيئاً " يعني به الإبار، إنما قال النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–هذا؛ لأنه لم يكن عنده علم باستمرار هذه العادة، فإنه لم يكن ممن عانى الزراعة، ولا الفلاحة، ولا باشر شيئاً من ذلك، فخفيت عليه تلك الحالة. " المفهم (6/168).

وقال النووي : "قال العلماء: ولم يكن هذا القول خبراً وإنما كان ظناً؛ كما بينه في هذه الروايات، قالوا: ورأيه صلى الله عليه وسلم في أمور المعايش وظنه كغيره فلا يمتنع وقوع مثل هذا، ولا نقص في ذلك، وسببه تعلق هممهم بالآخرة ومعارفها، والله أعلم " شرح النووي لصحيح مسلم (15/116).

– هذه القصة وقعت مرة واحدة، وقد تعددت ألفاظها، مما يشعر بدخول الرواية بالمعنى في بعض سياقاتها، والإمام مسلم قدم حديث طلحة – رضي الله عنه– في الترتيب، ولعل ما جاء في سياقه مقدم على غيره ثم ثنى برواية عكرمة بن عمار عن رافع بن خديج وفيه: "وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيٍ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ".

قال النووي – رحمه الله –: " لفظة الرأي إنما أتى بها عكرمة على المعنى لقوله في آخر الحديث قال عكرمة: أو نحو هذا، فلم يخبر بلفظ النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–محققاً "، وينظر إكمال المعلم (7/334).

ثم ذكر الإمام مسلم السياق الثالث، وهو من طريق حماد بن سلمة، وكان حماد يخطئ، وهذا السياق هو الذي فيه: "أنتم أعلم بأمور دنياكم"، وبعض الناس اتخذ من قوله: "أنتم أعلم بأمور دنياكم" ذريعة للتنصل من أحكام الإسلام المتعلقة بالدنيا مثل المعاملات ونحوها، ومن المعلوم أن تشريعات الإسلام وأحكامه جاءت لتحكم حياة الناس في جميع شؤونهم من عبادات ومعاملات وأحكام أسرية، وغير ذلك ، قال الله –تعالى–: "فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً"، وقال تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً"، وقال عز وجل: "قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ". هذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

المصدر :

هنا



08-07-04, 05:28 AM

#9

المقاتل 7 
وفقه الله

تاريخ التسجيل: 23-06-04
المشاركات: 32

⚠ عجبا

اقتباس:

> *الرسالة الأصلية كتبت بواسطة محمد الأمين*
>
> وهذه الزيادة الباطلة صارت مفتاحاً لبني علمان ضدنا. حتى أن أحد العلمانيين كتب كتاباً بعنوان «أنتم أعلم بأمور دنياكم»، يدعو به للفصل بين الدين والسياسة، وهذا كفرٌ وردة بلا خلاف.

أستغرب هذه التعليقات ، و هذه المحاولة لتضعيف حديث صحيح ليس فيه أي حجة للعلمانيين للفصل بين الدين و السياسة أو الفصل بين الدين و نظام الحكم ..
نعم .. نحن أعلم بأمور دنيانا ، و لنا أن نتصرف فيها كما نشاء ..
أمور دنيانا المقصودة في الحديث أيها السادة هي الأمور التي سكت عنها النص ، كتنظيم المرور و أنظمة الري ، و تلقيح النخيل كما ورد الحديث و غير ذلك ..
و الدين تناول مسائل في السياسة و نظام الحكم علينا الالتزام بها ، كالجهاد و تطبيق الحدود و عدم موالاة الكفار ، فهذه ليست من من أمور دنيانا أصلا كما يحاول العلمانيون التدليس و الإيهام أنها من أمور دنيانا ، و العجيب أن ينساق البعض خلف ذلك التدليس و يحاول تضعيف الحديث !!



AM 01:19 ,11-07-04 #10

أبو مروة 
وفقه الله

تاريخ التسجيل: 26-04-04
الدولة: المغرب
المشاركات: 100

رأيي أن الحديث باللفظ الذي يناقش صحيح أيضا، ولا حرج في أن ترد ألفاظعديدة عن نفس الواقعة فنصححها جميعا. ولذلك نظائر في السنة تفوق الحصر.

وتضعيف اللفظ ذاك من قبل بعض الإخوة قد يكون مقبولا، لكن رواية أبو كامل الجحدري من حديث طلحة والتي فيها أنه صلى الله عليه وسلم قال: أنتم أعلم بما يصلحكم في دنياكم (...)، والتي أخرجها البزار بنفس سند الإمام مسلم، شاهد كاف للجزم بصحته في رأيي.

أما الحكم بالوضع على حديثي رافع بن خديج وأنس فهو جرأة كبيرة، لا أجد لها شخصيا أي

مستند علمي في أي مستوى كان. ولا يقال في حديث بأنه موضوع إلا إذا كان في سنده كذاب.

أما إن كانت فيه علة أو علل فإننا نضعفه، ونكل إلى الله حقيقة الأمر.

سعد الدين العثماني

elotmani@maktoob.com





صفحة 1 من 4 **1** 2 3 4 >

« الموضوع السابق | الموضوع التالي »



تعليمات المشاركة

لا تستطيع إضافة مواضيع جديدة
لا تستطيع الرد على المواضيع
لا تستطيع إرفاق ملفات
لا تستطيع تعديل مشاركاتك

BB code is **متاحة**
الابتسامات **متاحة**
كود [IMG] **متاحة**
كود HTML **معطلة**

Forum Rules

الانتقال السريع
منتدى التخريج ودراسة الأسانيد إذهب

الساعة الآن 09:16 AM.

الاتصال بنا - ملتقى أهل الحديث - الأرشيف - بداية الصفحة